

أحمد على

رواية

أحلام وحقائق

# مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادي

مدير الإنتاج

مصطفى عماد

الطبعة: الأولى

الكتاب: أحلام وحقائق

المؤلف: أحمد علي

تصنيف الكتاب: رواية

التصميم والإخراج: م / سالي شاهين

المقاس: ٢٠ × ١٤

رقم الإيداع: ٢٠٢٠ / ٠٠٠٠٠

الترقيم الدولي: 978 - 977 - 000 - 0 - 0

العنوان : ٣ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١٢٢٩٢٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : Yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف



إهداء

إلى أحدهم ..

أتذكرك كلما قسوت على شخص أحبني







هذه الرواية غير واقعية  
والشخصيات من خيال الكاتب





إن أردت أن تنتحر دون أن تموت،

اترك نفسك لروتين يومي قاتل

يفقدك الحياة وأنت مازلت تتنفس..







في يوم ممطر جداً والرياح شديدة بالخارج يجلس داخل غرفته  
وحيداً مستسلماً لروتين يومه القاتل.

يخرج علبة سجائره ويخرج منها سيجارة، يشعلها شاردًا بها إلى  
ذكرياته، يشاهد حياته كفيلم يعرض على شاشة السينما، لم يكن  
يوماً من المدخنين، فكان يعشق كرة القدم أما تلك السيجارة التي  
في يده كانت بمثابة مادة مخدرة لصراعات أفكاره الداخلية..

صمت رهيب قاتل بداخل غرفته.. مرّ عليه ثلاثة أشهر لا  
يتحدث فيها مع أحد، فقد وجد أن راحته أحياناً تكون على شكل  
ألا يعلم أحد عنه شيء، ولا تكون في نيته أن يعلم شيء عن أحد..

يرن هاتفه.. صديقه حمدي

حمدي شاب وسيم، مثقف، دمه خفيف، يحب المغامرات  
والقراءة والرحلات، ويعشق أيضاً البنات..

-ألو...





- أخويا فينك يابني مختفي فين
- موجود يا صاحبي والله إنت عامل إيه؟
- الحمد لله يا حبيبي إنت إيه الدنيا مبتكلمنيش ليه؟!
- معلش يا حمدي مليش نفس أتكلم مع حد
- مالك أحبيبي إيه مزعلك
- مفيش عادي قاعد شوية كدة مع نفسي
- ليه كدة بس!!
- عادي
- طب قاعد بتعمل إيه؟
- نايم
- طب قوم إلبس هعدي عليك كمان شوية أخذك نروح



مشوار.

- لا مليس نفس أنزل والله روح مشوارك ونتقابل يوم تاني.
- ياعم يلا البس بس أنا عايزك معايا وأهو بالمرّة تبقي  
غيرت جو بدل البوستات الي عمال تنزلها على الفيس الي  
هتموتنا مكتتبين دي.
- ههههههه ماشي ياعم رغم ان مليس مزاج انزل بس هقوم  
البس عشان خاطرک و استناک على القهوة.
- تمام هتلاقيني وراك هناك

القهوة هي أكثر مكان يلتقي به الأصدقاء، ولكنني دائماً ما





جلست فيها وحيداً أشرب قهوتي السادة مع السيجارة وأقرأ  
الروايات الرومانسية.. كالأسود يليق بك وأحبتك أكثر مما ينبغي  
وانستا حياه.. إلخ.

لم أجد سوى الروايات جليسة يومي فهي تشاركني وحدتي  
العائمة، فمع مرور الوقت اكتشفت بأني كالمسنين لا أريد سوى  
الهدوء والقراءة.

يدخل حمدي بخطوة سريعة ويسحب كرسي من بعيد ويضعه  
بجوارني ثم يجلس وينظر للعامل بالقهوة وبصوت عالٍ.

- واحد قهوة مطبوظ بن ثقيل وصاية امعلم.

- ثم يلتفت لي..

- إيه يا Bro عامل إيه؟

- الحمدلله يا صاحبي إنت عامل إيه

- كله تمام يا حبيبي إنت إيه الدنيا مختفي إنت ياعم





## في محطة الترام

وقفت اتطلع إلى بعض الروايات الحديثة حتى أشتريها وأضعها  
في مكتبتي لتشغلني الفترة القادمة، تدخل علينا فتاه ذات شعر  
كيرلي ومعها شاب طويل يلبس نضارة، يتقدم الشاب ويمد يده  
لحمدي ويأخذه بالحضن.

- حمدي عامل إيه؟ واحشني والله

- مبروك حبيبي أنت أكثر والله دي يا جماعة تسنيم

- وده أحمد صاحبي

- أهلا إزيكم

- يلا نتحرك ياحمدي

- يلا ياباشا جايين وراك



-حمدي هو مين ده ومين دي هو في إيه؟! أوعي يكون  
اللي في بالي إحنا مش في شرم هنا..

-لا متخافش عيب عليك بس إنت سييلي نفسك النهاردة

-أنا بقلق من سييلي نفسك دي بس ماشي



في اليوم التالي..

- إيه يابني المكان اللي ودهتولي امبارح ده ههههههه والله  
إنت مجنون دايمًا بقول عليك كدة.

- ههههههه هو فيه أحلى من الجنان.. بس إنت إيه رأيك  
في اليوم.

- أنا رايح طبعا مش عارف حاجة فجأة لقيتلك مخرج  
وكاميرا جنبه وواحدة بتسألني مثلت أفلام قبل كده

- هههههههه وقولتها إيه؟

- قولتها بعمل فيديوهات كومكس مع صحابي

- أوعى تكون وريتهم فيديوهات الثيلا بتاعتنا

- منا ورتهاهم





-ايوووو عليك فضحتنا يعني

-حاجة زي كدة

- بقولك إيه أنا جعان ماتيجي نضربلنا اتنين كبدة من عم منصور

-يلا

بعد مرور أسبوع

- إيه الكلام مش هنروح حفلة الاستقبال اللي فرقة التمثيل دي عملها

-مش عارف ياحمدي مش جاية معايا سكة الموضوع ده، أنا أصلا مبعرفش أمثل.

-ياعم يلا نروح بس أدينا بنغير جو وبنعمل حاجة جديدة بدل ما احنا قاعدين مش لاقيين حاجة نعملها كدة





إِنْ سَأِمْتَ مِنْ تَفَاصِيلِ الْوَاقِعِ

عِشْ خِيَالاً يُسَعِّدُكَ





بدأ حفل الختام بإطلالتك المميّزة، كنجم ساطع يلمع في  
سما عتماء لازلت أنذكر تلك النظرات الخفيفة بيننا، كنت أسأل  
نفسي وقتها أين رأيتك من قبل؟ هل أنتي أحد أقاربي الذين لا  
أعلم أحد فيهم أم كنتِ صديقة عابرة لي يوماً ما؟ أم أحببتك من  
النظرة الأولى كما يحدث بالأفلام والمسلسلات؟! شردت كثيراً في  
تلك العيون الصغيرة التي تلاًّ وذاك الفم المرسومة عليه ابتسامة  
خفيفة وذلك الشعر الطويل الذي يكاد أن يصل لقدمك.

قاطعني حمدي..

- إيه بابا مذبهل ليه كدة

- البنت دي أنا حاسس إني أعرفها

- سلمي؟

- إيه ده انت تعرفها؟



- دي صاحبة إسرائء يابني اللي معانا في النادي
- لا لو شوفتها في النادي كنت هفتكرها أكيد إنما أنا اعرفها  
معرفة قوية بس مش عارف بقى فين
- طب ماتروح تسلم عليها
- لا افرض حد شبها ولا حاجة تخرجني
- سيبك، كمال شوفهولنا فين يجيلنا على القهوة.
- طيب واحنا نازلين هكلمه

ذهبتُ بعدها إلى منزلي وأنا سعيد، أفكر طوال المساء في تلك العيون الساحرة، قتلني الشغف كي أعلم أكثر من أنتي؟ أفضل شئ اخترعه الإنسان هو الفيسبوك أو كما أسميه السجل المدني العام تستطيع أن تجد فيه جميع الأشخاص تستطيع أن تجمع من خلاله جميع المعلومات عن أي شخص، اسمه، سنه، عنوانه، تستطيع أن تعرف أيضًا جميع تحركاته وأماكن تواجده.



بحثت عن صفحتك أكثر من ساعتين في جميع منشورات الصفحة الرسمية لفرقة التمثيل حتى وجدت صفحتك وجدت بها أكثر من ٨١ صديق مشترك بيننا، ولكني لا أتذكر أني رأيتك أيضاً مع أحدهم لا أتذكر أننا تحدثنا من قبل، يوجد بداخلي شعور آخر شعور مختلف عن أي شعور.. كالأذن الموسيقية عندما تسمع لحناً فتشرد بخيال المستمع إلى عالم آخر، أهذا هو الحب؟ أمجنون أنا كي أحب فتاة من أول نظرة فقط، وماذا بعد ذاك هل سأرسل طلب صداقة لها وأحدثها أم سأكون عابراً فقط على صفحتها.

وفي وهلة ضغط زر إضافة صديق...

مرت أيام وتأتي لي أشعار بقبول طلب الصداقة منكي ترددت كثيراً قبل أن أحدثك، وفجأة قررت أن أفعلها لن أبقى في هذا الشعور فترة أطول من ذلك لننهي الأمر بيننا...

- أنقل عليكي ومدخلش أصبح زي مانتي ثقفتي عشان تقبلي طلب الصداقة ولا أقولك صباح الخير؟







- ميرسي بجد تسلم مش عارفة أقولك إيه والله
- قوليلي بس انتي الناس اللي عندي وعندك دي تعرفيهم  
منين؟
- الناس دي صحابي من صغري من أيام الطفولة كنا مع  
بعض في مدرسة واحدة
- اصل أنا أعرفهم كلهم دول معنا في النادي
- أه منا كنت بروح معاهم ساعات على فكرة كنت بشوفك  
هناك كثير
- إيه ده بجد
- أه كنت بتقعد مع بنت دائماً كانت شبهك أوي أنا في  
الأول فكرتكم أخوات بس لما سألت صحابي قالولي انكم  
مرتبطين
- كنا مرتبطين..



- إيه ده سيبتوا بعض؟

- أه بقالي أكثر من سنة تقريبا

- إن شاء الله ربنا يعوضك بالأحسن

كثيراً ما تساءلت مع نفسي عنك، استغربت الأمر عندما التقطت  
الفرقة صوراً جماعية لنا، كنت أجد نفسي أقف بجوارك دائماً في  
كل الصور حتى في صورة غلاف فيلمنا الأول تساءلت.. لماذا أقف  
بجوارك؟

لم أنسَ حتى الآن تفاصيل يوم تصوير فيلمنا الأول كان يوم  
شاق جداً، اتجهنا بعد التصوير إلى الحديقة للتنزه وتناول الغداء  
ولعب الكرة.. أذكر عندما كان الجميع يلعب الكرة وقتها جلست  
وحدي أشاهد المباراه من بعيد ولم أشارك مع باقي الشباب، لقد  
عاهدت نفسي بالألمس كرة القدم مرة أخرى لِمَا سببته لي من  
عجز عندما كُسرت يدي بسببها، وقمت بعدة عمليات فيها ولم تعد  
يدي كما كانت من قبل..





بقيت به لشهور كثيرة مرت علي كأعوام وكأني مسجون يقضي  
عقوبته في حبس انفرادي، أخاف لعب الكرة رهبة ألا أعود إلى  
غرفة العمليات فقد أجريت بها الكثير من العمليات المؤلمة حقا،  
لا أريد تكرار هذا الوجع مرة أخرى في حياتي..







لعبنا يومها لعبة الأسئلة كم أكره هذه اللعبة؟! كل شخص يسأل نفس الأسئلة المزعجة هل تحب؟ ما هي المواصفات التي تريدها في شريك حياتك؟ كل هذه الأسئلة عن الحب والعلاقات والغراميات الفاشلة رفضت اللعب معهم حتى لا أتذكر جهاد!! فالخيانة بكل أنواعها وأشكالها من أي رفيق درب غير قابلة للمحو حتى لو عُفرت أو تناست فإنها لاشعورياً تبقى محفوظة في ذاكرة القلب مخلفة لها جروحاً لا تندمل وأي محاولات عظيمة لمحوها نهايتها الفشل فمثلما يقولون الحب الأول ندفه بقلوبنا ولا ننساه، حطمت قلبي كثيراً فكلما انفردت وحدي أتذكر أيامنا سوياً، أحببتها كثيراً وعدتني ألا نفترق لم أقع يوماً في ضيق إلا واتجهت إليها..

كم كانت بجواري يوماً نستيقظ في الصباح نتحدث قليلاً، ثم نفطر وأذهب لأنتظرها تحت بيتها نتجه إلى دروسنا وبعدها نجلس سوياً في كافيه نأكل ونشرب القهوة، ثم نصل إلى بيتها أتركها عند بابه ونتحدث في الهاتف حتى أصل إلى بيتي، لم أتوقع يوماً رحيلها عني، فقد ذهبت وانطفأ كل شئ بعدها انطفأت حياتي



وأصبحت وحيداً بدونها، كانت كل شئ.

أمسكت هاتفي مساءً فوجدت سلمى اونلاين Online ..

- سلمى

- أحمد

- كان يوم حلو بجد مبسوط إننا اتكلمنا

- وأنا بجد فرحت النهاردة أوي وبقى عندي صحاب  
جديدة.

- أكيد أنا واحد منهم هههههههه!!

- أكيد طبعا

صمتنا سوياً.. لا يوجد شئ يقال فليس بيننا أي حوار لنتحدث  
عنه، انتهت الكلمات بيننا إلى هنا فعن ماذا سنتحدث بعد ذلك؟!





ماذا لو كانت مرتبطة؟ ماذا لو أنها لا تتحدث مع الغرباء فأنا  
مازلت غريباً حتى الآن ما زالت لا تعرفني، ولكن هي أخبرتني  
بأننا أصبحنا أصدقاء.. سأتحدث معها فأنا من يريدنا.. التقطت  
أنفاسي لبرهة ثم فتحت الكمبيوتر..

- سلمى

- أحمد

- بتعملي إيه؟!

- ولا حاجة قاعدة مع ماما

- متيجي نعمل حاجة بدل الزهق ده لو مش هضايقك

- لا عادي.. أنا كمان زهقانة ومش جايلي نوم

- تعالي نلعب لعبة؟

- قشطة ماشي..















أحب من شئت فإنك مفارقه

علي بن أبي طالب

رضي الله عنه







كثيراً ما شعرت بأني وحيد.. كلما تعلقت بشخص كان يتركني ويرحل، أيقنت وقتها بأني لن أحب مرة أخرى من بعد جهاد فقد أدمنت حبها، ثلاث سنوات مروا معها وكأنها عمر كامل.. الحياه بعدها لا تعني لي شيئ، حتى علاقاتي العابرة مع البنات لم تكن تتعدى مرحلة الزمالة، كلما اقتربت من واحدة أكثر من اللازم كنت أختفي دون مبرر واضح أو عذر مقبول، كنت اتحجج بأني مشغول، ولكنني لم أكن يوماً مشغولاً حتى في أيام امتحاناتي كنت أشعر بالفراغ..

لم يكن قريب مني أحد وقتها سوي دنيا تلك الفتاه الشقراء ذات العيون الزرقاء، لم يكن لديها أي أصدقاء من جنس الذكور غيري، نتشارك آراءنا سويّاً نتحدث عن أحزنا ومأسوياتنا، نخفف عن بعض دون أن يمل أحد من الآخر وكأن حزن الآخر أهم شئ في الكون نرسم خططاً لمستقبلنا كالسفر والدراسة.. تعاهدنا على البقاء سويّاً حتى بعد زواج كل منا تعاهدنا ألا نفرق نظل أصدقاء نصلح فكرة إن كل شخصين قريبين من بعض بينهما علاقة سرية...





امممم شكلك هتحب جديد هههههههه

ماهو ده الي مش عايزه يحصلو خايف منه.

أنا فعلا مش فهماك أي ولد في الدنيا بيرتبط ويسيب وينسي  
انت ليه مش عايز تنسي جهاد وبعدين هي متستاهاش تفكر  
فيها أصلا دي واحدة سابتك وراحت ارتبطت بصاحبك!!

مش قادر أنساها يادنيا عمري ماهعيش أيام زي ماعيشتها  
معاها كلامنا، هزارنا، خروجنا سوا حتى تفاصيل التفاصيل كانت  
عرفاها عني بمقاش عندي طاقة إني أدخل حد جديد حياتي لأن  
كله في الاخر بيسبني ويمشي فمتلومنيش على فوبيا الفقد إلى  
عندي، أنا اتعودت أصحى ملاقيش أي حد حوليا حتى إلى إدتهم  
أكثر بكثير من إلى يستحقوه، اتعودت أخاف أفرح ومطمئنش.

يابني مع الوقت كل حاجة بتتنسي وهتقدر تستغني عن كل  
واحد كنت فاكـر إن الحياه هتقف من غيره، حاول مع البنت  
الجديدة دي بس اتقل عليها واعرفها كويس وبعدين شوف نفسك  
الي مستغربه بقى إني مشدود ليها عارفة إحساسك لما تخلفي  
عيل صغير وتراقبي كل تصرفاته فبتبقي فهماه لدرجة إنك ممكن





فلمَّا أراد الله أن يضحك قلبي،

أرسلك لي..





- بعد شهور بسيطة.. في ليلة رأس السنة
- سلمى
  - أحمد
  - عاملة إليه؟
  - الحمد لله وانت
  - الحمد لله، جاية البروفا النهردة
  - احتمال كبير مجيش
  - ليه كدة بس؟
  - عندي فرح ومش عارفة هروح ولا لأ
  - لا تعالي عشان عايزك
  - خير في إليه؟
  - النهاردة ماما جاية وعايز أعرفها على كل الفرقة وعايزك



تيجي وأعرفها عليكي وعلي مامتك

- خلاص حاضر هحاول والله

- سلمى.. هستناكي تيجي

- حاضر والله خلاص

أتذكر ذاك اليوم بكامل تفاصيله كأنه حدث بالأمس، تجمع جميع أعضاء الفرقة وقتها للاحتفال سوياً بأول عام يمضي وكلنا معاً إلا انتي جئتي متأخرة كعادتك، كان يظهر القلق على وجهي يومها حتى رأيتك فشعرت بالطمأنينة لأنني سأعبر عاماً جديداً وانتي معي، أتذكر نظراتنا وتلك الضحكات الخفية التي كنا نتبادلها دون أن يشعر بنا أحد، تعرفت والدتانا على بعضهما البعض، وظلا يتحدثنا كثيراً وكأن نرسم طريقنا مع بداية عام جديد..

في المساء.. تحديداً الساعة ١١:٥٥

- أحمد

- سلمى







- يا أحمد لأ طبعاً مينفعش
- ياسلمى افهميني بس أنا بحبك أوي أنا كل ليلة وكل  
ثانية بفكر فيكي أنا مش بكذب عليكى واللله، أنا فعلا بحبك  
ومستعد آجي واتكلم مع أهلك.
- أحمد.. لأ بجد أنا مش عايزة أرتبط دلوقتي، مش هينفع..  
مستحيل
- ومستحيل ليه بقى!؟
- أنا لسة صغيرة يا أحمد ولسة قدامي ثانوية عامة ودي  
سنة تحديد مصير، وبعد الثانوية لسة عندي كلية وأنا  
بصراحة مش عايزة حاجة تشغلني عن الدراسة عشان أنا  
نفسى أعمل حاجة في حياتي وأفرح ماما وبابا بيا.
- يا سلمى أنا معنديش مانع خالص أستناكي وأصبر لحد  
ماتخلصي ثانوية عامة، بالعكس ده أنا أكثر واحد هيساعدك  
ويشجعك وهيبقي جنبك لحد وقت ما تاخدي القرار وآجي  
أكلم أهلك، بس انتي توافقي وأنا من إيدك دي لإيدك دي؟



- لا يا أحمد أنا مش عايزة أدخل في ارتباط الأيام دي معلش  
أنا أسفة أنا مش حابة أخسرك، إنت حد كويس ومحترم وانا  
بعزك جداً بس بلاش عشان خاطري.

- يا سلمى ماشي هسمع كلامك عشان مبقاش بضغط  
عليكي، بس على الأقل تبقي عارفة شعوري نحييتك إيه.

- أحمد أنا مش عايزة أظلمك معايا

- وإيه الظلم في كدة يا سلمى أنا راضي ياستي وهستناكي.

- وهستناكي لازم أقفل معلش ماما بتزعم أنا أسفة سلام.

دائماً كنتي أنانية ياسلمى حتى في تلك اللحظة تكبرتي علي  
أن تبادليني نفس الشعور.. صارحتك بالحقيقة بعد أن أخفيتها  
لشهور أغلقت هاتفني حتى لا يستمر الحديث بيننا، تحدثنا  
بعدها بأيام، ولكنك طويتني صفحتنا إلى أجل غير معلوم أم أنها  
كانت صفحتي وحدي فأنا من أحببت وتعلقت وأخبرت، أما أنتي  
فقد مرّ عليكي الكثير وأخبروكي بنفس الحديث.. أخبرتيني يوماً  
بأنه لا يوجد ما يُسمى بالحب وأن الحب مجرد تعود وتأقلم على



وجود شخص وفي النهاية يتركك وحيداً كنت أعتقد بأنك تتحدثين وقتها على علاقتي بجهاد، ولكن بعدها أخبرتني صديقة لكي أثناء حديثنا عنك بأنك كنت تحبين شخصاً وتركك مثلما تركتني جهاد، شعور قاسي أن تتعلق بشخص ما لسنين ويتركك دون أسباب لتعود بعدها وتساءل نفسك ماذا حدث بيننا؟ لماذا تركني؟ هل أنا سئ لهذه الدرجة حتى يتخلي عني أقربهم إليّ؟ أين الوعود التي تواعدنا عليها؟ أين هذا الشخص الآن؟ هل يشعر بما أشعر به؟ هل يشتاق إليكما أشتاق إليه؟ هل يؤلمه غيابي كما أتألم؟ أيتذكرني عند كل مساء؟ كم أن الفراق متعب وأسئلة كثيرة ياسلمى..

أشعر بك دون أن تتحدثي الآن فهمت ما تقصدين، ليس أنا من تخافين إنما الفراق هو ما تخافين منه، حديثك الكثير عن فراق الأحبة دائماً كنتي تخافين من أن تفقدي أحبابك بسبب الموت كنتي تتمنيه أن يدركك قبلهم حتى لا تتألّمي من غياب أحدهم.. الفراق مؤلم يا سلمى، ولكن الغائب الحاضر أفضل بكثير من الحاضر الغائب في حياة أحدهم وهو لا يشعر...



«رغم كل هذا الثبات الذي أظهره،  
ما كنت بحاجة لشيء أكثر من كلمة مطمئنة واحدة  
تميل لقلبي برقه، تهزم خوفي وتزيل  
عن كتفي ثقل هذا العالم.»





أتذكر يوم حفل عيد ميلادي قرّر أحد أصدقائنا أن يعلن خطبته  
بزميلتنا، ولكنهم أرادوا أن تكون بطريقة جديدة فاقترحت عليهم  
بأن نقدم عرض مسرحي ويعلنون في آخره ارتباطهم..

كنت أكتب ذلك المشهد لأخبرك عن ألم الفراق الذي عانيت  
منه من قبل لست وحدك تتألمين ياسلمى من الفراق، ولكنني دائماً  
أكتب لكي ولاتقراين..

بعد مرور أسبوعين..

- سلمى

- أحمد

- إيه مفيش معرفة خلاص ده الي اتفقنا هنكون صحاب  
ونسأل على بعض؟

- والله مشغولة في حوار الدروس وحجز المدرسين حقه  
عليّا معلش..













- أنا حتى فاكِر تاريخ ارتباطنا لحد دلوقتي منستهوش  
اليوم ده كان يوم ٢٠١٢/٩/١٠ الساعة ١٢ بالليل.

- وليه عملت كدة هي مقولتش؟

- الفترة الأخيرة بينا كنت أنا دخلت الكلية وهي دخلت  
ثانوية عامة وكل واحد كان مضغوط من اتجاه وانا كنت  
متلغبط ساعتها ومش عارف طريقي إيه نهايته كان  
حلمي ادخل كلية الهندسة ومجموعي مجبهاش ودخلت  
كلية الحقوق كنت راسم مستقبل على حاجة وفجأة لقيت  
خططي كلها بتتغير فتعبت وهي كمان تعبت..

- وبعدين كمل

- تعرفي ياسلمى أنا عُمرى ماسيبت حد ومشيت دايماً يا  
هُما اللي بيمشوا ويسيبوني لوحدي، يا إما بيضطروني أمشي  
وأسيبهُم، أنا حتى بفضل أحبهم لما يمشوا.

- ومفكرتش ترجعلها؟



- لا خلاص مبقاش ينفع
- ليه؟ اللي بيعب حد بيسامحه
- حتى لو نفع نرجع أنا خلاص فقدت الثقة فيها.
- طب وهي؟
- هي باعت واللي باع ياخذ نصيبه
- أكيد ربنا هيكرمك ويعوضك خير عنها
- كل اللي يجيبه ربنا كويس
- حقوق صعبة أوي على فكرة ليه دخلتها إنت كنت قايلي  
قبل كدة إن مجموعك كان يدخلك تجارة وتربية ليه حقوق  
دي صعبة أوي ومحدث بينجح فيها.
- دخلت حقوق عشان أنا كان نفسي أطلع محامي.
- ليه محامي ليه؟!!



- عشان اكتشفت إن المحامي الوحيد اللي في البلد دي اللي  
بيعرف يجيب حقه...

- فعلا عندك حق، ربنا يوفقك بجد

- وانتي نفسك تدخلي كلية إيه؟

- أنا مش هتفرق معايا الكلية أنا بس نفسي أجيب مجموع  
عالي وبس عشان أفرح ماما وبابا مش أكثر.

- لا لازم يبقالك هدف، لازم تشوفي نفسك انتي فين بعد ٥  
سنين وعايضة تبقي إيه وبعدين فكك من اللي يقولك الكلية  
دي بتاخذ من مجموع كبير فتدخليها أهم حاجة تبقي  
حابة المكان اللي انتي فيه وتنجحي فيه ويبقالك وضع..

- يارب أنا نفسي أسافر برا.



بدأت أحكي عن نفسي وعن حياتي قديماً، اقتربنا كثيراً حكيتي لي عن صديقاتك وعلاقتكم ببعض، تعرفت على بعضهن في يوم عيد ميلادي حتى أنني قمت بتجنيد إحداهن للعمل معي كجاسوسة عليكي تنقل لي أخبارك اليومية حتى في يوم أخبرتني إن في إحدى اجتماعاتك كنت تحكين عني، لم تكن حياتك سوا آراء أصحابك لم يكن لكي رأي في شيء، إن أحببوا أحببتي وإن كرهوا كرهتني..

نقلت لي صديقتك يوماً أخبار اجتماع بينكم عني كنت تأخذين رأيهم على أن تخبريني بأنك مهمة لأمرنا.. كم انتظرت تلك اللحظة ولكني سبقتك بخطوات..









في تمام الساعة صباحاً :

- أحمد

- سلمى

- صباح الخير

- صباح الفل والجمال

- إنت في الكلية؟!

- لا في البيت

- وانتِ؟

- في المدرسة

- بتعملي إيه؟



- مهلاً الاستمارة بتاعة الثانوية العامة

- طيب خلي بالك من نفسك

- أحمد؟

- أيوة؟

- ٢٨٢٢٠

- ههههههههه ده رقم الاستمارة ولا إيه

- لا ولا حاجة خلاص

كان لديّ شعور بأن هذا الرقم له معنى، حدثت بسرعة إحدى صديقاتك وسألته عن معنى الرقم فضحكت وقالت إنها تعني أحبك بلغة الأرقام وان سلمى الوحيدة بينهم التي تستخدم تلك اللغة، لم تسعني الفرحة وقتها أغلقت المكالمة مسرعاً واتجهت إلى المحادثة بيننا كي أخبرك بأني عرفت معنى الأرقام، أخذت نفساً عميقاً وبدأت أفكر فيما سأقوله لك..



-سلمى

-أحمد

-قولي الرقم كدة تاني عشان اتمسح من عندي

-ماشي

-٢٨٢٢٠-

-وأنا كمان بحبك

اتصلت بصديقتك بعدها وأخبرتها بأني أريد أن أفاجئكِ بعد  
الدرس، يومها كان يوم عيد الحب أتيت ومعني ورداً وشيكولاته  
ههههههههه. لا أنسى سؤالك عندما وضعت الشيكولاته في شنطتك  
وقتها نظرتي إلى عيني بكل براءة وسألتيني سؤالاً لم أتخيله هل  
هي "سادة أم بالبندق" وقتها ضحكنا سوياً ووعدتكَ عند كل  
لقاء نلتقيه سأشتري لكي واحدة، ولكنك لم يكن لديك الرغبة في  
أن نتقابل سراً وشعورك بالذنب تجاه أهلك وأنك لا تريدان فقد



ثقتهم فيكي، وقتها طلبت منك أن أخبر والدتك مؤقتاً لحين أن  
تنهي الثانوية العامة، ولكنك رفضتي خوفاً من رد فعل والدتك  
نحوك دائماً تخافين من المستقبل...

مرت أيام بيننا وها قد جاء وقت تصوير فيلمنا الثاني المنتظر،  
كانت تدور أحداث الفيلم عن حب شاين هؤلاء الشابين هما أنا  
وانتِ، الفيلم الذي جعلنا نقرب من بعضنا، كنت أخبرك في كل  
مرة أقف أمامك في مشهد ما أني أحبك أمام الجميع وكأن الجميع  
كان يشعر بأني أحبك حقاً كنت كلما أخبرتك بها ضحكتي وخرجتي  
عن المشهد ونعيده مرات ومرات، ذلك المشهد الذي لطالما أطلته  
حتى أطيل النظر في عيناكي وتلك النقطة السوداء أسفلها، كلما  
كنت أنظر لعينيكي نسيت بأننا أمام عيون أخرى تشاهدنا وكأننا  
كنا وحدنا..



اللي بيشترى خاطرنا بنشترى الأرض  
اللي ماشي عليها.





- يوم تصوير الفيلم الساعة ٧ صباحاً:
- إزيك يا سلمى، إزاي حضرتك ياطنط
  - إزيك يا احمد؟
  - الحمدلله ياطنط
  - سلمى أمانة معاكم خلي بالك عليها
  - ياسلام.. في عنيا
  - هستأذن أروح عشان سايبه محمد لوحده في البيت
  - طب ثواني هاجي معاكي أوصلك
  - لا متتعش نفسك ربنا يخليك
  - لا مفهش تعب ولا حاجة وبعدين عايز حضرتك في موضوع.
  - وكان الكلمة وقعت على رأسك كالمطرقة أو كطلقة
  - أصابت قلبك كنتِ تخافين دوماً من والدتك يومها سألتيني



طوال اليوم هل أخبرتها بشئ يخصنا، لماذا تأخرت معها،  
كنتي تشعرين بأنه حدث شئ بيننا..

- مرّ علينا يوم كامل سويّاً ضحك ولعب، مثلنا فيه فيلمنا  
بأكمله، ولكني لم أكن ذاهب لأصور فيلماً كنت هناك من  
أجلك فأنا من البداية في تلك الفرقة من أجل أن أكون  
معك، أنا لست بممثلاً ولم تكن لدي أي خبرة في التمثيل  
كانت معجزة من الله أرسلها لي ليسر بها قلبي ، جعلني  
مخرج الفرقة بطلاً للفيلم لأنه كان يحتاج إلى فيلتنا لكي  
يصور فيها كان يعلم بأنني لست موهوباً، ولكنها مصلحته  
الشخصية ليصور فيلماً من إنتاجه بدون خسارة مالية فهو  
يشارك بأفلامه في المسابقات والمهرجانات السينمائية.. أنا  
أيضاً كان لديّ مصلحة وهي أن أتقرب منك..

- انتهى مساءً عمل الفرقة وها قد جاء وقت العودة إلى  
الديار جلسنا بجانب بعض السيارة، وبدأت أسأل نفسي  
هل حان الوقت لأخبركي بما دار مع والدتك؟ الفضول كان





يقتلك وكانت تقتلني ضحكاً لهفتك للمعرفة أكثر..

- أحمد

- إيه يا سلمى

- مش هتقولي قولي لما إيه

- إنتِ مزهقتيش من السؤال ده

- أنا خايفة أروح يا أحمد وبعدين ماما كلمتني سألتني هو

أنا قاعدة معاك

- بجد!! وقولتها إيه

- قولتها لا الولاد قاعدين في أوضة والبنات في أوضة.

- اممممم

- قولي قولتها إيه

- لا

- طب متكلمينيش





أغلب من تتعامل معهم لا يكونون مخلصين لك

بل مُخلصين لاحتياجاتهم عندك؛

لذا بمجرد أن تتغير احتياجاتهم

سيتغير إخلاصهم لك...





«بلاش نثق في البدايات عشان النهايات بتقهر» قرأت تلك الجملة يوماً في كتاب، ولكني لم أصدقها فالروايات ليست بمبادئ ثابتة كالقرآن فهي كتابات من وحي خيال البشر، ولكن هذه الجملة أقنعتني كثيراً بأنها صحيحة بنسبة كبيرة أسأل نفسك هكذا ألم تكن البدايات لديك خادعة، كل الذين تطلقوا في المحاكم ألم يقيموا فرحاً ورقصوا، ألم تكن المعايير في يوم أسراراً بين الأصدقاء لوجود ثقة بينهم، ألم يشمت فيك من يكن يوماً يواسيك، ألم يكن ينضحك من يفضحك الآن فالكل يأتي له يوم ويتغير على حسب احتياجه لك..

لم أكن يوماً من أولوياتك أبداً ياسلمى كانت كل اهتماماتك بروتين شعرك وتقليم أظفرك حتى لم تكن اهتماماتك مفيدة كالطبخ مثلاً أتذكر تحدثنا يوماً كاملاً عن شعرك وعلاج التقصف واهتمامك بالألوان تتحجبي، سألتيني مرة هل سأجبرك يوماً على الحجاب؟؟



- أحمد عايضة أسألك سؤال وتجاوب بصراحة؟
- أكيد طبعاً يا حبيبتى
- إنت ممكن تجبرني على حاجة في يوم غضب عني؟
- لا طبعاً ليه بتقولي كدة
- يعني مش ممكن في يوم تخليني أتحجب بالعافية؟
- بصي ياسلمي أنا عرفتك مش محجبة وحببتك وانتي مش محجبة ومقدرش أقولك اتحجبي طالما لسة في بيت باباكي لما نتجوز يمكن ربنا يكون هداكي واتحجبتى قبلها.
- لا أنا مش عايضة أتحجب حتى بعد الجواز هفضل بشعري.
- سببها بظروفها بس أهم نقطة لازم تبقي في بالك إن الحجاب مش علاقة بينك وبينى أو بين الناس، الحجاب ده علاقة بينك وبين ربنا.. متتحجيش بس إياكي تلبسي في يوم الحجاب وتقلعيه أنا يستحقر أوي البنات دي،



- اسألني نفسك قبل ما تتحجبي هل هتقدري تكلمي فيه؟  
لما تلاقي الإجابة ساعتها ابدأي خدي قرار وأنا أتمنى إنك  
تاخدي قرار صح مرة.

- طيب أنا عندي درس في سموحة النهاردة، ماتيحي أشوفك.  
- هههههههه غريبة يعني أول مرة تطلبي تشوفيني لا أنا  
مش مصدق نفسي.

- بقى كدة، تصدق أنا غلطانة!!

- إيه يارمضان بهزر مالك مبتهزرش

- طيب أنا هخلص الساعة ٥ استناني عند السنتر.

ماذا تريدني مني ياسلمى؟ تعجبت عندما طلبتي رؤيتي هل  
شعرتي بأنني أشعر بالضيق لأننا لا نتقابل، هل تخافين أن أشعر  
بالممل فأتركك؟! هل اشتقتي لي لمرة كما أشتاق أنا لك؟

الساعة الخامسة أمام السنتر :

- بخ











سيأتي يومٌ تحنُّ إلى فيه،  
وأكون أنا قد رحلت





## المكان النادي

- مش كفاية مراجيح كدة ويلا نتغدى مش جايب بنت  
أختي معايا أنا
- يلا أنا كمان جوعت بس كل واحد يعزم نفسه
- يلا بس وابقى اعزميني مرة تانية
- إيه ده جهاد أهى... أسلم؟ هههههه
- لأ متبصش أصلاً أعمل مش شايفها..
- ممكن أسلم عليكم؟! - جهاد مقاطعة-
- جهاد ازيك؟
- أزيك يا أحمد... التفتت إلى سلمى، مبروك عليكى الحجاب  
شكله حلو عليكى





"And here we're strangers again"







لاحظت نظرات جهاد لنا عندما كنا نختار وجبة لنأكلها فطالما  
وقفت مع جهاد في نفس المكان لنختار سوياً طبقنا المفضل  
«المكرونه النجرسكو» ، شعرت بالضيق لها أنظر إلى أين. وصل  
الحال بي وبها أنا مع غيرها وهي مع غيري تساءلت مع نفسي  
لبرهة، هل سيصل الحال بيننا هكذا ياسلمى...

- سلمى أنا بحبك ومليش غيرك في الدنيا دي.

- وانا كمان والله يا أحمد

- أوعديني إنك مش هتبعدي مهما حصل..

- متخافش يا أحمد أنا مش قليلة الأصل، بس إنت برضوا  
قدر الظروف.

- يا حبيبتي متكلمتش في حاجة بس على الأقل أحس إني  
جزء من حياتك اديني جزء من الوقت اللي بتديه لصحابك.





people Change when they know you ’

“are gonna stay anyway





لم تهتمي بعدها بنا ياسلمي حتى في يوم عيد ميلادي الأول  
معك تركتيني وحيداً، حتى أيضاً عندما أتمنا العام الأول معاً كنتي  
منشغلة عني، دائماً أنتي منشغلة عني يا سلمي، كلما كانت بيننا  
ذكرى جميلة محوتها بتجاهلك، أذكرين عندما التقطنا صورتنا  
الأولى مع والدتينا قمتي بمحوها من هاتفك حتى تضعي صورة  
لصديقتك مكانها فمساحة الهاتف لا تكفي إلا حجم صديقتك  
لم تكن تفاصيلنا لها الحجم الكافي عندك، الأهم كان نفسك لم  
تنزعجي أبداً من أجلي لكوني حزيناً، كانت نصائحك أن تلك  
الحياه نعيشها مرة واحدة فلماذا نحزن؟ دائماً تستخفين بمشاعري.  
مرّ عامين بيننا لم نتقابل إلا أيام تحصر على اليد كنت راضي  
جداً بهذا لعل القرب يفقدنا لذة الحب، ولكنك كنت بعيدة  
بالقدر الكافي وكأن قارات العالم بيننا.

اضطرت إلى مقابلة إحدى صديقاتك المقربات لتتناقش  
سويّاً لعلي أجد حلاً لعلها تنصحك أو ترشدك أو تساعدني لقد  
عابتك كثيراً ولم تشعرني بحاجتي إلى وجودك بجانبني، كنتي دائماً  
تستمعين لأصدقاءك فقط..



المكان كافيه بسان استيفانو

- أحمد إزيك
- يسرا معلى عطلتك
- لا مفيش حاجة أبداً
- اتفضلي اقعدى
- إيه الأخبار؟
- الحمد لله، إنت عامل إيه؟
- بخير والله أهو
- خير قولتلى عايزنى فى موضوع ضرورى ومقولش لسلمياىنى هقابلك خضتنى فى إيه معاكم؟
- خير إن شاء الله، يسرا إنتى عارفة أنا بحب سلمى إزاي وبعمل إيه عشانها صح؟
- أكيد طبعاً ودايمًا بتحاول تفرحها
- حلو الكلام، سلمى بقى مفيش أى مقابل لده كأنى ولا فارق معاها وأنا بحبها ومش هستنى اليوم إننا نخسر بعض فيه؟



- لا متقولش كدة إن شاء الله تفضلوا سوا طول العمر،  
طب ماتتكلم معاها واتعابتوا.
- اتكلمت كتير يا يسرا وهي ولا هي هنا عشان كدة لجتتلك  
أنتي آخر أمل ليّا..
- طب وأنا أقدر أساعدكم في إيه؟! -
- ترتبتي بيا..
- نعم؟ مش فاهمة!
- نرتبط أنا وانتي إيه مش مفهوم فيها؟
- إنت بتهزر
- افهميني بس، هنرتبط كدة وكدة سلمى لازم تحس بالغيرة،  
تحس إني في يوم ممكن مكنش معاها تحس إني خلاص  
ضيعت من إيدها، لازم تحس الإحساس ده قبل مانخسر  
بعض خالص.
- بس أنا عمري ما هعمل كدة مع سلمى
- ما هو مش بجد إنتي كمان، أنا بحبها يا يسرا ولو راحت  
أنا مش هقدر أحب بعدها، أنا أقلمت حياتي على سلمى



- ومش عايز حد غيرها من الدنيا، ميحرقش قلب البنت غير بنت زيها واحنا في الآخر هنقولها الحقيقة.
- مش عارفة يا أحمد بس بلاش أنا، وسلمى كمان مش هيدخل عليها الحوار ده.
- عندك حل تاني طيب؟
- سيبنى أنا أتكلم معاها؟!
- ساعدينا يا يسرا طيب أنا مليش غيرها وبحبها.
- متقلقش سييها على ربنا وعلينا
- يارب
- أنا اتأخرت على الدرس سلمى مستنياني على البحر هروح أخذها ونروح الدرس تيجي معايا.
- لا بلاش عشان متحسش إن فيه حاجة، هستني تكلميها وتحكي لي إيه اللي حصل بينكم.
- تمام، مش عايز أي حاجة.
- ربنا يخليكي تعبتك معايا معلش
- متقولش كدة إنت وسلمى أخواتي









- أحمد
- بعد مرور ساعات
- سلمى
- فينك من الصبحمكلمتنيش!!
- كنت مشغول
- ربنا يعينك
- مش هتسألني طبعاً كنت مشغول في إيه؟
- مشغول في إيه طيب!
- لا عادي كورسات ومذاكرة والسنتر والمنهج طويل وأنا  
مش هلحق أمله والامتحانات قربت أنا قصرت جامد  
السنادي فعلاً.



- طب فاضلك أد إليه؟!
- المفروض النهاردة أمسك مادة الإنجليزي أذاكرها كلها  
ومادة غلسة وكلها مصطلحات قانونية مش عارف إيه  
لازمتها في الكلية مش هتفيدني بحاجة
- التعليم كله مش بيفيد في حاجة احفظ أي كلمتين واكتب  
اللي ينجحك وخلص.
- لا مبعرفش أحفظ أنا، أنا شكلي مش هدخل أمتحن المادة  
دي.
- لا أدخلها وحاول ما إنت كدة كدة لو مدخلتهاش السنادي  
هتدخلها السنة اللي جاية.
- طب إيه رأيك تنزلي تذاكريهالي أنا عارف إنك شاطرة في  
اللغة
- مش عارفة يا أحمد بس حاضر هقول لماما..



- ياريت والله ياسلمى مفيش غيرك هيشجعني.

- حاضر بس هما ساعتين بس عشان عندي امتحان شامل  
جغرافيا

- اتفقنا..

تساءلت عن سر اهتمامك المفاجئ بي يا سلمى، هل تحدثت  
معك يسرا بشأني، أتذكر سؤالك لي هل أنا كرهتك بسبب إهمالك  
لي؟ هل كنتِ تشعرين بأنني تغيرت معك وقتها؟ ، نعم ياسلمى  
إجابتي لكِ أني تغيرت، بدأت أتجاهلك، أحاول أن أعود على أن  
يمضي يومي بدونك، لكنني ياسلمى لم أكرهك أبداً.

تقابلنا في اليوم التالي تحدثنا سويًا وتعاتبنا وتعاهدنا على ألا  
يترك أحدهنا الثاني يمر يومه بدون الآخر، ثم جاءت والدتك تأخذك  
مني لشراء بعض الملابس لكِ، كم كنت أحب تلك المرأة؟ أسميها  
بالمرأة الحلوم دائماً ما كانت تصبر على ابتلاءاتها، طيبة الدنيا  
تجتمع بداخل قلبها، كثيرا ما كنت أقابلها وأشكو لها منك أو أحكي



لها عن مدى حبي لك، كنت أقول لنفسي أنا محظوظ فنادرًا من يجد حماته تحبه في الوقت الحالي، امرأة لا تعرف معني اللهوداءمًا تعمل حتى في بيتها ووقت راحتها، موظفة بسيطة بخلاف أمهات القرن ١٢ فهي تأقلمت على حياه زوجها البسيطة كانت راضية الحال بعكسك ياسلمى كنتي غير راضية، أتذكرين يومها دخلتي أغلى محلات الملابس لتشتري أغلى الماركات، كنت أشعر بالحر ج من أجل والدتك وكأنها تريد أن تراضيني على حساب نفسها، تساءلت هل سيكفي مرتبها طلباتك.. كم أنتِ أنانية ياسلمى!؟



أحيانا تكون الحقيقة واضحة، ولكننا نتجاهلها

لأننا لا نريد أن نفقد سعادتنا.







لم نتحدث بعدها لفترة طويلة انشغلتني عني مع صديقتك الجديدة صاحبة السيارة، حتى أصدقاء طفولتك تغيرتي معهم من أجلها، أخيراً وجدتي من تشاركك الخروج والتسوق والرحلات كثيراً ما أحببتي المظاهر، ابتعدت عنكِ فترة ولم تسألني عن سبب غيابي، كلما تحدثنا كنت أتحجج بأنني منشغل لتشعرين بأني تغيرت معكِ، ولكنكِ لم تهتمي لأمرنا..

تحدثنا مرة أو مرتين خلال شهر واحد، لقد اختنقت ياسلمى لم تعد علاقتنا لها معنى، أين شغف البداية الذي كان بيننا، قيل فيما مضى لا توجد نهايات سعيدة، أهذه يا سلمى النهاية بيننا؟ ألا يعنيكي أمرنا؟ أتذكرين عندما أخبرتك بأني لن أنجح في هذا العام؟ كانت إجابتك لي أنه لا يهم الأمر وانني في الجامعة الأهم هو مستقبلك أنتِ فأنتِ ثانوية عامة.

وقتها علمت بأنها النهاية.. أنستحق هذه النهاية يا سلمى؟

أحببتك كثيراً، أحببتك لدرجة لا تستحقها..

علي القهوة

- كيفك أحمد؟



- الحمد لله
- شو صارلك اليوم
- مفيش عادي يا أبوخالد شوية مشاكل
- أحمد أنت مثلك مثل خالد، أنا مديرك بالعمل لكن خارج العمل إحنا أصحاب
- أكيد أبوخالد ربنا يعلم معزتك عندي
- طيب شو صارلك يازلمي، راجعت الكاميرات كنت جالس على الكرسي وهو وبصيرت بالأرض.
- كنت بفكر في شوية حاجات كدة ومحستش بنفسي
- اسمع أحمد، إنت شاب محترم ومتعلم، لا تجعل أي شئ يلهيك عن جامعتك، كفاح خبرني بأنك مرتبط، النساء يازلمي لا تحب سوى ما في الجيب، أمّا هيك الملعون المسمّى بالحب لا يوجد إلا بالأفلام والروايات.
- الفترة هادي اهتم بصحتك قليلاً عم بشوفك تختفي صيرت نحيف أخي مو هيفدك حدا غير نفسك صدقني، أنا





- شوف حالك أخي ولو تحب تاخذ اجازة تريح أعصابك  
شويه وتستعيد طاقتك بها خذما يحلو لك مع إن هذا  
ممنوع عندنا

- ياريت يا أبوخالد أنا فعلا محتاج أقعد مع نفسي شوية فيه  
حاجات كتير عندي لازم أظبطها وكمان عندي امتحانات وانا  
لسة مذاكرتش حاجة محتاج اجازة لحد آخر الامتحانات.

- شوف كيف ماتحب..

- حبيبي يا أبو خالد

- يلا نرجع المحل زمان كفاح خربه



كل أصحابك عابوه أهو غار في داهيه وبكرة يركع تحت رجلك  
سيد أبوه.

بس يمكن كان حنين حبتين حبتين حبتين  
كان بيسخف عليكي كنتي فين ورايحه فين وجايه فين  
بس كان بيان عليه لما اسمك يجي في الكلام تلمع عنيه  
بس برضو كان ثقيل مكنش بيقدر ظروفك  
كام مره قلتي مستحيل ويصر برضو إنه يشوفك  
متزعليش من قساوه الدنيا وعنادها العجيب  
أنا كنت فاكِر نفسي أقوى من النصيب  
وكنت بتمصمص على إلی مكملوش  
مين كان يقول إن النهايه تكون فشوش؟  
أنا لسه فاكِر واقفتك وسط البنات  
فاكِر هدومك وابتسامتك والكلام حتى السكات  
إذا كان فراقنا صحي فيكي كام وجع أنا كل ليله بدبح من  
الذكريات.

أنا عندي ركن بحط فيه كل الحاجات كل القصايد والألم كل  
البنات

جيت أركنك جواه رفض ومكفكيش فمتزعليش



وإن جم قالولك إنه مش باين عليه أثر الفراق متصدقيش  
أنا لما سبتك كل حاجه اتغيرت ريحه الشوارع والدكانين  
القديمه والبيوت

حسيت كأني بدأ من جديد رحله حياتي أو يموت  
حسيت كأني نهيت حياتي خنقتها أنا كنت متخايق معاكي وقتها  
مكنتش أقصد أقولك امشي مترجعيش، بس إنتي كنتي صغيره  
مفهمتنيش.

معرفتش اترجائي وانتي بتدبحيني الطبع غلاب وانتي عارفه  
وكان لازم تعزريني.  
ربوني عالهيبة والحب بقيامه وإن البت لما يوم تتقل عليك  
بالسلامة.

صديقهم لو يوم قالولك إني عصبني أو فلاتي واني بعرف أي  
واحد وقلبي بيغير يوماتي  
صديقهم لو قالولك أي كدبه عن حياتي بس اوعي تصديقهم لو  
قالولك انه كان كداب معاكي ومحبيكش وان جم قالولك إنه مش  
باين عليه أثر الفراق متصدقيش.

قصيدة لهشام الجخ



لا بينا حلم ولا بينا وعد ..  
مجرد اتنين عرفوا بعض.







فيه فترة كدة في حياتك اسمها فترة النضج دي بتبقي من أول ٣ ثانوي لحد ٣ كلية الفترة دي بتكتشف فيها حاجات تخلي عقلك يتغير ١٨٠ درجة في كل حاجة ، تفكيرك بيتغير ، تصرفاتك بتتغير، حياتك بالكامل بتتغير.

- أول حاجة هتلاقي أقرب صحاب ليك بيبدأوا يختفوا منك تدريجياً لدرجة إنك ممكن كل سنة تلاقي بوست نزلك واحشني فشخ أقسم بالله يا صاحبي ولو قابلته صدفه هيقولك الدنيا والشغل والبيت و... إلخ بس هعرفك حاجة اللي اختفي عنك أكثر من شهر اعرف إنه لقاله صحاب تانية ، هتفضل تتخدع كدة ويدخل في حياتك صحاب جديدة ويروحوا ويدخل غيرهم ويمشوا لحد ما توصل لمرحلة الاكتفاء وهيتبقي من صحابك ٢ ، ٣ دول اللي هيكملوا معاك باقي العمر.



- تاني حاجة البنت اللي هتحبها في ثانوي ، غير البنت اللي هتحبها في كلية ، غير البنت اللي هتحبها بعد الكلية ، غير البنت اللي هتتجوزها أصلاً.

يعني مثلاً البنت اللي هتحبها في ثانوي دي هتكون أكثر بنت هتحبها في حياتك وأول حب ليك اللي مش هتنساه طول عمرك هتبقى أحلى أيام عمرك معاها مانت مش شايل هم لحاجة خروج وفسح وضحك وهزار وهدايا وبحبك ووحشتيني بس أول ما تيجي تدخل كلية هتلاقي البنت اللي كانت متعلقة بيك ومتتخيلش إن في يوم هتتفرقوا دي بتحب واحد غيرك ومش بعيد يكون صاحبك (نصيحة: حضر نفسك دائماً للمرحلة دي عشان متضيعش نفسك ومستقبلك).

بعد كدة هتدخل كلية وهتقابل بنات كتير جداً جداً وكل ما تكبر سنة هتعرف بنات أكثر لحد ما توصل رابعة هتلاقي هما اللي هيجوا يتعرفوا عليك (مصلحة) ما انت بالنسبة لهم جنيس الشلة



أمال هيعرفوا الكلية ماشية إزاي من غيرك بس فترة الكلية دي هتقابل بنت واحدة تحبك بجد وهتحبها وهتدي نفسك فرصة جديدة إنك تحب بس هتلاقي نفسك ماشي مضغوط من كل حاجة ودايمًا في مشاكل ما انت عايز تتخرج وتشتغل وتجب وتجب وتجب هتلاقي نفسك دايمًا بتفكر في اللي هيحصل واللي مش هيحصل وهيحصل إيه لو محصلش اللي حصل لحد ما هتتخفق وهي هتتخفق وهتسيبوا بعض وغالبًا هتفضل تسأل نفسك طول عمرك عن الأسباب اللي مش هتلاقيها أي إجابة (نصيحة: متحبش في الكلية).

بعد كدة هتتخرج وهتشتغل وهتلاقي كل بنت بتكلمك عشان حاجة واحدة بس عريس ياما، اه والله مفيش واحدة هتحبك كشخصك كل واحدة هتحبك عشان إنت ظابط ، مهندس ، دكتور، محامي.... إلخ لكن جرب كدة تُقع هتلاقيها أسهل حد بيتخلي عنك.



- اللي عايز أقولهولك دايمًا عود نفسك على مشهد النهاية  
 عشان متتصدمش ، عود نفسك إن صاحبك ممكن يسيبك ويمشي،  
 حبيبتك مش دايمًا هتحبك ، عود نفسك على نفسك بس، حاول  
 تنمي نفسك دايمًا وتديها أكبر قدر من الاهتمام أصل محدش  
 هيطبب عليك إلا إيدك وخليك دايمًا واثق في النهاية ربنا  
 هيكرمك وهيراضي قلبك جدًّا وخط الآية دي في عينك..

﴿ وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾



« لا توهم نفسك بأنك غالٍ عند أحد

لمجرد أنه غالٍ عندك »





وصلنا لنهاية الطريق ياسلمى ولا أعلم كيف ومتى؟ قولت لك من قبل لن ينفعنا أحداً إن افترقنا، لم يحاول أحد أن يصلح بيننا حتى، تغيرتي بعدها كثيراً غيرك أصدقاءك حتى الحجاب لم تستمري فيه أقنعوكي بأنك جميلة بدونه، فيروز لما قالت «ماراح ترجع بعرف إن غيروك» لخصت لحظات الأمل اللي بنمر بيها واحنا متأكدين إن اللي بنحبهم مش هيرجعوا علشان انغيروا.

اقتنعت وقتها بأننا لن نعود مرة أخرى، يجب أن تستمر حياتي بدونك الحياه تستمر بعد الموت فهل ستتوقف بعد فراقنا..

تخرّجت بعدها من الجامعة وقمت بتحضير الماجستير ولم تتوقف حياتي على ذلك، نجحت في عدة مجالات أخرى، تغيرت حياتي كثيراً فأنا لن أكرر أيام جهاد مرة أخرى، لكن تعلمين شيئاً قلبي اللعين مازال يحبك، مرت سنين على أمل أننا قد نعود حتى أيقنت بأننا يستحيل أن نعود..



مازلت أتذكر كل ما كان بيننا وكأنني أشاهد فيلماً لنا أو أقرأ رواية تحكي عن حبنا، جلست على البحر بعد يوم شاق بالمحكمة فشردت نظري وتذكرتك، أتعلمين تعلمت منك الكثير لأصل إلى هنا، أول درس أن الحب مجرد أحلام فهو لا يصنع المعجزات بينما الحقيقة أن هذه الدنيا كما قلت لي من قبل مجرد رحلة عليك أن تحقق أهدافك قبل أن تصل إلى نهايته، فعلمت أن نهاية الطريق هي أن أربط حياتي بأهداف ليس بأشخاص؛ لأن وجعك في رحلتك للهدف يبختفي لحظة الوصول، لكن وجع الأشخاص بيكمل معاك في الرحلة وبيكمل معاك بعد الوصول، فالبعض قد يكون غلطة والبعض درس والبعض ذكرى جميلة وانتهت الحمد لله..





## قبل أن تغلق الكتاب

هذه الرواية ليست حقيقية بينما أسماء الأشخاص وصفاتهم استلهمتها من أشخاص أعرفهم بالفعل.

أتأسف فعلا إلى كل شخص عابر مر إلى طريقي وظننت أنني أحبه. أريد أن أعبر عن امتناني أبي وأمي وأختي الغالية وأيضاً كل من: نادي أصحاب الجياد: هذا المكان الذي لطالما بدأت منه الخطوة الأولى لي في كل شئ.

حمدي حسن وأحمد كمال: أحبكما كثيراً أنتما أفضل صديقين لي على الإطلاق ، كلما خطوت خطوة وجدتكم بجواري دائماً. علي محمد وأدهم أحمد: ربنا يوفقكم في حياتكم لأنكم طالما تمنيتوا الخير لي.

فاطمة التونسية: بحبك بارشا أختي العزيزة. وأخيراً ممتن لنفسي وفخور بها لإتمامها شيئاً أساسياً من قائمة طويلة أريد تحقيقها.

